

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

قبلة صفاء لم تغيرها يد بعاد ولا انتزاح ونثابر من حفظ عهده والقيام بحق وده على ما
يؤكد معرفة الخلو من لدن تعارف الأرواح ونبادر لما يبعث القلوب على الائتلاف والأمن بفضل
إنا من عوائق الاختلاف وإن شحطت الدار وتناعت الصور والأشباح ونعترف بما له من مزيد الإعظام
بمجاورة البيت الحرام والقيام بما هنالك من مطالع الوحي الكريم ومشاعر الصلاح ونجتلي من
أنوائه الكريمة الشريفة ومطالعه العالية المنيفة وجوه البشائر رائقة الغرر والافاض
ونستهدي ما يسرنا من أنبائه ممن يرد من تلقائه حتى من أنوار الصباح وسفراء الرياح
ونبتهل إلى إنا بالدعاء أن يخبرنا عنه ويطلعنا منه على ما يقر عيون الفوز ويشرح صدور
النجاح السلطان الجليل الطاهر الملك الأعظم الطاهر جمال الدين والدنيا مؤيد كلمة إنا
العليا سيف الملة المرهوب المضاء بيد القضاء وركنها الباسق العلاء في أوج عزها المنداح
للفضاء المشهود له من لدن حل التمام ولوث العمائم بالشهامة التي ترعب الأسد في أجمها
وتستخدم له سائر الأمم تركها وعربها وعجمها المختار للقيام بحقه بين عبادته في أرضه
وبلاده الفائز من جوار بيت إنا ومقام خليله ومشعر الحجيج إليه وتيسير سبيله بما أحرز له
سعادة الدارين وعز المقامين كوكب السعد الذي شقيت به أعداؤه وبدر الدين الذي استضاءت
به انحاؤه ميزان العدل لإنصاف الحقوق وشمس الهداية النيرة الغروب والفروق أبي سعيد
برقوق وصل إنا له رتبة راقية يتبوأ محلها ونعمة باقية يتفياً ظلها وعزة واقية تسم وجوه
أعدائه خسفها وذللها بمنه وكرمه .
سلام عليكم ورحمة إنا وبركاته .
وبعد حمد إنا ناظم الشمل وقد راب نثره وشتاته وجابر الصدع وقد اتسعت عن الجبر جهاته
وراد الأمر وقد أعيأ ذهابه وفواته وواصل الحبل وقد استولى انقطاعه وانبتاته العالم الذي
لا يعزب عنه مثقال ذرة مما تكنه أرضه